



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

41 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس، معظمهم في دير الزور والحسكة، ولليوم السادس على التوالي قصف عنيف يطال قرى وبلدات وادي بردى بريف دمشق، بينما الثوار يدكون مواقع قوات النظام غرب حماة نصرة لإخوانهم في وادي بردى، و10 فصائل تطلق مبادرة لجمع الكلمة، من جهتها المخابرات الجوية تشن عملية اعتقالات شرق حلب، أما في الشأن الإنساني الدولي: الطبابة الشرعية تؤكد أن المقابر الجماعية شرق حلب هي من صنع الأسد، ووقف إطلاق نار شامل في سوريا ابتداءً من ليل غد الخميس برعاية روسية تركية.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

41 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدية والروسي يوم أمس الثلاثاء 41 شخصاً، معظمهم في دير الزور والحسكة، ومن بين القتلى 10 أطفال و7 نساء.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دير الزور قتل 14 شخصاً، وفي الحسكة قتل 12 شخصاً، وفي حلب قتل 8 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل شخصان، وفي إدلب قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت طائرات الأسد غارات جوية على مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وعلى قريتي بسيمة وعين الفيجة بريف دمشق، أما في حلب، فقد شنت الطائرات الروسية غارات جوية على بلدتي كفرناها وقبتان الجبل، إلى إدلب، حيث شنت طائرات حربية روسية غارات جوية على بلدة التمانعة ومدينتي بنش ومعرة مصرین، وفي درعا، قصفت قوات الأسد بالمدفعية قرية جدل في منطقة اللجاة بدرعا من اللواء "12"، كما شنت طائرات الأسد غارات جوية على مدينة الحراك وبلدة بصر الحرير وبلدة الصورة في درعا، وفي حماة، شنت الطائرات الحربية غارات جوية على قرى الزيارة وسرحا والشاوكية وقصر ابن وردان. (1,2,3)

لليوم السادس على التوالي: قصف عنيف على بلدات وادي بردى:

واصلت قوات النظام استهدافها للمدنيين في قرى وبلدات وادي بردى، بصورايخ الفيل والمدفعية الثقيلة، لليوم السادس على التوالي.

وقال ناشطون: إن الطيران الحربي شنّ عشرات الغارات على قرى بسيمة وعين الفيجة والحسينية، في وادي بردى، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي مكثف استهدف منازل المدنيين. وأكد الناشطون أن رشاشات الحرس الجمهوري المطلة على المنطقة، استهدفت الطرق التي تفصل بلدتي عين الفيجة وبسيمة عن بعضهما.

عمليات المجاهدين:

10 فصائل سورية تطلق مبادرة لـ "جمع الكلمة":

أعلنت 10 فصائل عسكرية سورية إطلاق مبادرة لجمع الكلمة وتقارب وجهات النظر بين التشكيلات العسكرية والهيئات السياسية والشرعية والمدنية بغية الوصول إلى تكمل قوي يحقق تطلعات أبناء الشعب السوري، وأهداف ثورته المباركة، ثورة الحرية والكرامة، ووعدت الفصائل في بيانها أن الأيام القادمة ستكون حاملة لما يشفى الصدور ويسوء العدو ويرد كيد الكاذبين.

وقع على المبادرة كل من: ألوية صقور الشام وجبهة أهل الشام والجبهة الشامية وفيلق الشام ولواء شهداء الإسلام (داريا) وجيش الإسلام (قطاع الشمال) وفرقة الصفوة والفوج الأول وأحرار الشرقية ولواء الفرقان (إدلب).

هذا وشهدت أيام الماضية أخباراً ومحاولات بين عدة فصائل ثورية بهدف التوحد تحت كيان واحد، ورص الصفوف، ونبذ الفرقة.

فيلق الشام يتهم جند الأقصى باختطاف عدد من مقاتليه ونهب أسلحتهم في ريف حماة:

اتهم فيلق الشام في بيان له تنظيم "جند الأقصى" بعمل نقاط خلف نقاط المقاتلين من الفيلق بريف حماة، واحتلوا العديد منهم أثناء عودتهم من رباطهم، إضافة لسلب العديد من الآليات والأسلحة منهم، ومنع مجموعة من الوصول إلى نقاط رباطهم في بلدة طيبة الإمام وما حولها، وأوضح الفيلق في البيان أن تنظيم "جند الأقصى" انسحب من نقاط رباطه في ريف حماة الشمالي، ما أدى لتقديم قوات الأسد فيها، كما سارع مقاتلو الفيلق إلى تغطية تلك النقاط والثغور والرباط فيها، وصد تقدم عصابات الأسد نحو الريف، معتبراً أن تلك الأعمال لا تخدم سوى قوات الأسد.

وطالب البيان كافة الفصائل في حماة بالعمل على معالجة هذا الأمر، وتدارك ردود فعل هذه الأعمال التشبيحية بحق المرابطين، والتي قد تكون كارثية في المنطقة، حسب وصفه.

تفكيك أكثر من 5 آلاف لغم زرعها تنظيم الدولة في مناطق "درع الفرات":

واصلت قوات الجيش السوري الحر، المدعومة من قبل القوات المسلحة التركية في إطار عملية درع الفرات، أمس الثلاثاء، نزع الألغام التي زرعها تنظيم "داعش" في محيط مدينة الباب شمال شرق محافظة حلب، وقال حسين راشد، أحد الخبراء في وحدة تفكيك الألغام ضمن الجيش السوري الحر، لوكالة الأناضول التركية، إن الوحدة نجحت منذ تحرير مدينة جرابلس بمحافظة حلب، بتفكيك أكثر من 5 آلاف لغم وأنواع أخرى من العبوات الناسفة.

وأضاف راشد لوكالة تركية إن داعش زرع ثلاثة أنواع من الألغام والعبوات الناسفة، الأولى يمكن التحكم بها عن بعد لاسلكياً، والثانية تنفجر عند الارتجاج، والثالثة وهي الأخطر نظراً لقوتها التدميرية العالية، تتصل بأسلاك كهربائية طويلة، ويتم تفجيرها عن بعد". (2)

الثوار ينسفون مواقع قوات النظام غرب حماة، نصرة لأهالي وثوار وادي بردى:

استهدف الثوار مواقع قوات النظام في ريف حماة الغربي، بقصف مدفعي وصاروخى، وذلك نصرة لثوار وادي بردى، ورداً على تصعيد قوات النظام وقصفها لبلدات وادي بردى.

وحقق الثوار إصابات مباشرة بعد قصفهم -بصواريخ الغراد والقذائف المدفعية- مدینتي دير محارة وسلحب، وقرىتي الصفصافية والربيعة، بالإضافة إلى معسكر جورين ومطار حماة العسكري، ونقاط عسكرية محاذية بمدينة محارة. كما قنص الثوار عنصرين من قوات الأسد، داخل حاجز المداجن في سهل الغاب، ونصبوا كميناً وقع فيه عشرات العناصر من قوات النظام في حقل للألغام.

من جهة أخرى تعرضت عدة مناطق في ريف حماة الشمالي والغربي لقصف مدفعي وصاروخى، كما استهدفتها غارات جوية روسية ما أدى لسقوط قتلى وجرحى.

وشمل القصف الجوي الروسي مدن "كفرزيتا واللطامنة وحلفايا وقرية الزلاقيات"، الواقعة في ريف حماة الشمالي، في حين استهدفت غارات أخرى مناطق "عقيربات وقصر ابن وردان" في ريف حماة الشرقي.

المعارضة السياسية:

رياض حجاب: المفاوضات يجب أن تقوم على أساس متوازن وشاملة:

ثمن المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب سعي دول أصدقاء سوريا لوقف الانتهاكات التي ترتكب بحق السوريين، وفك الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة وإيصال المساعدات للمحاصرتين والإفراج عن المعتقلين وقف كافة أشكال القصف والتهجير والإعدام الميداني، ورحب حجاب في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء بالجهود الإيجابية لبعض القوى الدولية التي تمثل نقطة انطلاق لتحقيق تطلعات السوريين بجلب الأمن والاستقرار عبر تنفيذ مضمون بيان "جنيف 1".

وأشار حجاب إلى أن الهيئة العليا ليست معنية بأية صفات خارجية تتم في منأى عن الشعب السوري، مؤكداً على أن المفاوضات يجب أن تقوم على أساس متوازنة وشاملة لا يمكن الخلاف عليها مستقبلاً، مشيراً إلى أن الهيئة العليا لم تتلق دعوة لحضور أي مؤتمر أو ترتيبات رسمية.

الهيئة العليا للمفاوضات: قادة فصائل يشاركون في اجتماعات أنقرة:

قال نائب رئيس "الهيئة العليا للمفاوضات" يحيى القضماني، أمس الثلاثاء، لـ"العربي الجديد"، إن هناك بعض قادة الفصائل العسكرية، والذين هم جزء من الهيئة العليا، يحضرون اجتماعات أنقرة التي يشارك فيها الأتراك والروس، وأوضح أن الاجتماعات ذات طابع عسكري فني، تهدف إلى وقف شامل لإطلاق النار على جميع الأراضي السورية، ووقف الأعمال العدائية، وأضاف "نحن في الهيئة العليا نسعى لهذا الأمر منذ وقت طويل، للتخفيف عن شعبنا وبلاد العدون الغاشم على مدنها وقراه، منذ بداية مؤتمر جنيف حتى الآن"، وأشار إلى أن "المشاركون يمثلون فصائلهم ولا يمثلون الهيئة"، مؤكداً أنها "اجتماعات فنية عسكرية بهدف واحد، هو وقف إطلاق النار وجميع الأعمال العدائية". (4)

نظام أسد:

قوات النظام تنهب منازل حلب:

شرعت قوات النظام السوري في تنفيذ عمليات نهب واسعة للمنازل في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، بعد إخلائها من سكانها الأسبوع الماضي، وسيطرة الميليشيات الأجنبية الموالية للنظام عليها، وقالت مصادر طالبة عدم ذكر اسمها، أمس، إن نهب المنازل بدأ مع انطلاق الحملة على المدينة في نوفمبر الماضي، موضحة أن قوات النظام دأبت على فرض طوق أمني على الأحياء التي تمت السيطرة عليها، بحجة "تفكيك الألغام"، ومن ثم نهب منازلها.(6)

10 قتلى من حزب الله على يد ثوار وادي بردى بريف دمشق:

أكدت وسائل إعلام لبنانيةاليوم مقتل 10 عناصر من ميليشيات حزب الله اللبناني، وذلك جراء المعارك الدائرة والمتوصلة لليوم السادس في منطقة وادي بردى غرب العاصمة دمشق، وقال موقع "جنوبية" المقرب من حزب الله إنه قتل 10 عناصر من ميليشيات حزب الله، أثناء ما سماه تأدية الواجب الجهادي في سوريا، تحديداً في منطقة وادي بردى بريف دمشق.

مخاوف من إعدامات ميدانية، إثر حملة اعتقالات لمخابرات الأسد في أحياء حلب الشرقية: أكد ناطقون أن المخابرات الجوية التابعة لقوات النظام شنت حملة اعتقالات واسعة في أحياء: "الجزماتي، الشعار، طريق الباب، هنانو" الواقعه شرق حلب.

وأفادت مصادر بأن قوات النظام اعتقلت عشرات الشبان من تلك المناطق، واقتادتهم إلى جهات مجهولة، وسط تحذيرات من عمليات تصفية بحقهم.

وكانت قوات النظام أعدمت - ميدانياً رميًّا بالرصاص - ستة شبان من حي الصاخور شرق حلب، يوم الجمعة الماضي.

الوضع الإنساني:

الطبابة الشرعية: المقابر الجماعية في حلب صحيحة، ولكنها من صنع الأسد:

نفت هيئة الطبابة الشرعية في محافظة حلب الحرة جملة وتفصيلاً الأخبار التي يتداولها إعلام الأسد بخصوص العثور على مقابر جماعية لأشخاص أعدمهم الثوار في مدينة حلب خلال سيطرتهم على الجزء الشرقي من المدينة.

وقالت الهيئة أمس الثلاثاء إن ما يدعوه نظام الأسد محض افتراء، مضيفة أن المقابر الجماعية صحيحة، ولكن المدفونين

فيها هم شهداء ارتفوا جراء قصف نظام الأسد وطائراته وطائرات حليفه الروسي على مدينة حلب، كما أن القبور نفت ما أجبرها على دفن الشهداء بمقابر جماعية، وطالبت الهيئة بتشكيل لجنة حيادية لفحص الجثث وبيان سبب وفاتها، مع التحفظ عليها لحين قدم لجنة مختصة حيادية لفحصها وبيان سبب وفاتها وطريقة القتل.

تمديد إعفاء العمالة السورية في الأردن من رسوم استصدار تصاريح العمل:

أصدرت الحكومة الأردنية مرسوماً، تعفي بموجبه أصحاب العمل من رسوم استصدار تصاريح عمل للعمال السوريين، حيث ينص القرار تمديد إعفاء العمالة السورية في الأردن حتى شهر نيسان القادم 2017. وليست هذه المرة الأولى التي تعفي فيها الحكومة الأردنية العمالة السورية من الرسوم، إذ سبق أن أصدرت في نيسان الماضي قراراً مشابهاً ألغى بموجبه السوريين من كل الرسوم والتكاليف الالزامية لاستصدار تصاريح عمل. ويأتي هذا القرار لتنظيم سوق العمل في الأردن، حسبما ذكر أمين عام وزارة العمل الأردنية، حيث يبلغ عدد السوريين الحاصلين على تصاريح عمل 35918 شخصاً.

المواقف والتحركات الدولية:

برعاية تركية روسية.. وقف إطلاق نار شامل في سوريا ابتداءً من ليل غد الخميس:

توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق نار شامل، حيث من المفترض أن يعرض الاتفاق على أطراف الأزمة في سوريا باستثناء التنظيمات الإرهابية، ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصادر، بأن أنقرة وموسكو ستبدلان جهوداً حثيثة لإدخال وقف إطلاق النار -بين الأطراف المتنازعة- حيز التنفيذ ابتداءً من بعد منتصف ليل الخميس 29 ديسمبر/كانون الأول، بحيث يستثنى التنظيمات الإرهابية.

وفي حال نجاح وقف إطلاق النار، ستنتطلق مفاوضات سياسية بين النظام السوري والمعارضة في العاصمة الكازاخستانية "أستانا" برعاية تركية، من جهته أشار وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" إلى تواصل التعاون مع تركيا وإيران ودول المنطقة، لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وقلل مراقبون من أهمية الإعلان، بعد شهادات لقادة فصائل، كشفوا من خلالها رفضهم قبول عرض في أنقرة، يقضي بوقف إطلاق نار باستثناء بعض المناطق والفصائل.

وزير الخارجية التركي: أي عملية سلام تضم الأسد ستكون "مستحيلة":

قال وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو" -اليوم الأربعاء- إن أي عملية انتقال نحو السلام في سوريا تضم الأسد ستكون "مستحيلة"، إذ إن المعارضة السورية لن تقبله. وأكد الوزير التركي أن بلاده لم تغير موقفها بشأن سوريا، مشدداً على أن الحل الأمثل هو الحل السياسي.

واشنطن: اتهامات أردوغان للتحالف الدولي بدعم الإرهاب "سخيفة":

نفت واشنطن، اتهامات الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" للتحالف الدولي بدعم جماعات إرهابية في سوريا، جاء ذلك على لسان "مارك تونر" المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، حيث وصف تصريحات الرئيس التركي بامتلاك تركيا أدلة على تورط التحالف الدولي، بدعم التنظيمات التركية "بالسخيفة".

بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية: عقوبات أمريكية على روسيا:

نقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين، أن إدارة الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" على وشك الإعلان عن سلسلة إجراءات، لفرض عقوبات على روسيا، وذلك "لتدخلها" في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة، وأفادت المصادر بأن الإجراءات قد تشمل عقوبات اقتصادية، موضحة أن الإدارة الأمريكية تقوم بوضع اللمسات الأخيرة على تلك الإجراءات.

برلمان الكويت يطالب بإحالة "جرائم الإبادة" بحلب للجنائية الدولية:

طالب البرلماني الكويتي الثلاثي، بإحالة "الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية" في حلب السورية للمحكمة الجنائية الدولية، جاء ذلك في توصيات لمجلس الأمة (البرلمان)، عقب جلسة طارئة عقدها الثلاثاء بخصوص الأوضاع الإنسانية التي شهدتها حلب، بدعوة من رئيس المجلس مرزوق الغانم بناء على طلب مقدم من عشرة نواب في 15 ديسمبر/ كانون الأول الجاري وحدد موعدا لها اليوم، وطالب البرلمان وزارة الخارجية الكويتية بالتحرك عربيا ودوليا للسعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإحالة "جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية" في حلب للمحكمة الجنائية الدولية.(5)

روسيا ترفض مشروع قرار فرنسي_بريطاني حول استخدام الكيماوي في سوريا:

رفضت روسيا،اليوم الأربعاء، مشروع قرار دولي قدمته فرنسا وبريطانيا في مجلس الأمن الدولي، يتضمن فرض عقوبات على نظام الأسد الذي ثبت استخدامه لهجمات كيماوية في سوريا مؤخراً.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي رياشكوف، خلال تصريح صحفي إن موسكو ترفض "بشكل قطعي" المشروع الذي ينص على فرض عقوبات، محذراً الغرب من محاولات "تأجيج" التوتر في مجلس الأمن، مشدداً على أن المساعي الفرنسيـ البريطاني "لن تنجح".

آراء المفكرين والصحف:

الصراع السوري إلى استراحة إيجابية:

غازي دحمان

من السابق لأوانه الذهاب إلى نتائج حاسمة عن توجهات الأحداث في سوريا في المرحلة المقبلة. وعلى الرغم من الأثر الإنساني والمعنوي لحدث سقوط حلب، فإنه لا يكفي للبناء عليه، ذلك أن الانزياحات التي تركها هذا المتغير ليست بالحجم الذي يؤدي إلى إلغاء المعادلات القائمة، مع أنه يغير في ديناميكيتها، بل يصلح أكثر لأساس تفاوضي، ستسعى روسيا إلى اختبار فعاليته وتثقيله في كفة أوراقها.

ولكن، ثمة أمران باتا من الحقائق الصلبة في الحدث السوري، وسيشكلان مسارات الأحداث في المرحلة المقبلة، فقد أصبح سقوط بشار الأسد قضية بعيدة المنال، ليس فقط بالنظر إلى عامل متغيرات القوة الحاصلة في الميدان السوري. ولكن أيضاً للتبدلات الكبيرة الحاصلة في التوجهات العالمية. الأمر الثاني أن استقرار سوريا أيضاً صار أبعد، في ظل حالة بات الجميع فيها مستنزفاً.

كما أثبتت عملية إعادة السيطرة على حلب التي طلبت استنفار طاقات وموارد هائلة، تمثلت بحضور جميع أسلحة روسيا الاستراتيجية، وكامل احتياطي القوة الإيرانية، وعجز المعارضة عن التحرك للتأثير في المشهد. ولكن، على الرغم من ذلك كل، فإن سقوط تدمر بيد "داعش" عزّز نظرية أن الجميع بات غير قادر على تحقيق أهدافه كاملة.

انطلاقاً من ذلك، يُقدر للمشهد ما بعد حلب أن يتمظهر عبر صورتين: اتجاه الأطراف جميعها إلى اتباع سياسة الحذر، من أجل استيعاب ما حصل من جهة، وللحافظة على الأوضاع والموقع. فروسيا، بعد تجربة تدمر، ستسعى إلى الحفاظ على مكتسياتها المتحقّقة، وعدم المغامرة بتوسيع جبهات القتال. كما أن المعارضة، بعد خسارة حلب، ستكون حذرة في المبادرة إلى أي هجوم، حتى لا تكشف كامل أوراقها. الصورة الثانية للمشهد ستتمثل في تكريس تراجع أدوار الفاعلين المحليين إلى أبعد درجة، وحضور قوي وعلني للاعبين الخارجيين. وبناءً عليه، ستتجه غالبية الجهود إلى إعادة بناء البيئة الإقليمية للصراع السوري، وهي حالة ستنتهي على تموصعات جديدة للأطراف، كما ستشهد تفكك تحالفاتٍ وبناء شبكاتٍ

جديدة من التفاهمات بين الأطراف.

إذاً، نحن أمام مرحلة إعادة صياغة المشهد الحالي، أكثر منها الذهاب إلى تطوير معطياته، وثمة أسئلة ستتشكل الإجابة عنها مسارات للأحداث المقبلة: كيف ستكون العلاقة بين روسيا وتركيا ميدانياً وسياسياً، بعد أن بات الطرفان يقتسمان السيطرة على مناطق الشمال في سوريا، وكيف سيكون موقف تركيا من وجود هذا الكم من الميليشيات التابعة لإيران على مناطق حدودها، وهل ستتوصل الأطراف الثلاثة إلى حد أدنى من التفاهمات على الحل السياسي، أم أن الأمر سيذهب باتجاه التفاهم على اقتسام مناطق النفوذ وإدارتها، حلاً ممكناً ووحيداً في هذه المرحلة؟⁴ (العربي الجديد)

المصادر:

- 1 – لجان التنسيق المحلية
- 2 – مسار برس
- 3 – سمارت للأنباء
- 4- العربي الجديد
- 5 – السبيل
- 6 – السياسة الكويتية

المصادر: